قائد الثورة الاسلامية المعظم يستقبل رئيس الجمهورية واعضاء الحكومة - 27 /Aug/ 2016

استقبل قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي صباح اليوم (الأربعاء: 2016/08/24) السيد حسن روحاني رئيس الجمهورية واعضاء الحكومة وأثنى سماحته على جهود ومساعي الحكومة الحادية عشرة معتبراً أسبوع الحكومة فرصة سانحة لتقديم تقرير للشعب عن الانجازات، وتناول سماحته خلال اللقاء نقاطا مهمة في اطار 7 فصول في مجالات "الإقتصاد المقاوم" و"السياسة الخارجية" و"العلوم والتقنيات" و"الامن" و"الثقافة" و"الخطة التنموية السادسة" و"الاجواء الافتراضية"، باعتبارها الاولويات الاساسية للبلاد وخارطة طريق للحكومة الحادية عشرة خلال العام المتبقي لها.

وهنأ سماحته بمناسبة اسبوع الحكومة مخلداً ذكرى الشهيدين رجائي وباهنر باعتبارهما "نموذج الاخلاص والمثابرة والشعبية"، وأشار سماحته الى بعض المحاولات الرامية لتبرئة المنافقين (عناصر زمرة خلق الارهابية) المتورطين في هذه الجرائم وقال: للاسف ان البعض يحاول ايجاد مساحة من المظلومية لهؤلاء المجرمين المتورطين في اراقة دماء الالاف من المواطنين والمسؤولين والشخصيات البارزة ويعمل على تشويه الصورة الناصعة للامام الراحل (ره) ولكن هذه الاصابع الخبيثة والمغرضة لن تنجح في مبتغاها وستواجه الفشل كما في السابق .

واستمع قائد الثورة الاسلامية المعظم بعد ذلك الى تقرير لرئيس الجمهورية وبعض اعضاء الحكومة، مشيرا الى الاجراءات المتخذة وقال: ان هذه التقارير كانت متميزة وينبغي ان يطلع عليها الشعب، لأن الرأسمال الاساس هم الجماهير وثقتهم وأملهم.

وأوصى قائد الثورة الإسلامية المعظم، الحكومة الايرانية بالابتعاد عن القضايا الهامشية لاسيما خلال الاشهر القادمة التي ستشهد جدلا حول الانتخابات وأضاف: يجب عدم انشغال الحكومة بتلك الجدالات بأي شكل من الأشكال، بل يجب ان تبقى الى اليوم الاخير تعمل على استمرار خططها ومساعيها وتسوية العقبات وان اهم دعاية تقوم فيها الحكومة الحالية هي العمل والاجتهاد.

واعتبر سماحته اسبوع الحكومه بانه يشكل فرصة سانحة لتقييم اداء الحكومه من قبل الشعب والنخبة وقال: لا ضير من الانتقاد لكن هذا الانتقاد يجب ان يكون منصفا ومصحوبا بتقديم الاليات الصحيحة.

وبعد أن بيّن سماحة آية الله الخامنئي بعض المقدمات الضرورية، عدد سبعة فصول رئيسية كاولويات رئيسية للبلاد وخارطة طريق للحكومة الحادية عشرة، اولها "القضايا الاقتصادية وتطبيق سياسات الاقتصاد المقاوم" وقال: ان القضية الاولى للبلاد الان هي القضايا الاقتصادية ويجب معالجتها، وهذه المعالجة تكمن في التطبيق الصحيح والدقيق لسياسات الاقتصاد المقاوم .

واكد سماحته: يجب الوقوف بحزم لمنع استمرار المشاريع والبرامج الاقتصادية التي لا تنسجم مع سياسات الاقتصاد المقاوم. وأشار إلى أن السبيل لتطبيق سياسات الإقتصاد المقاوم يكمن في توظيف جميع طاقات البلاد في الحقلين الزراعي والصناعي وأضاف: ان احد الإلزامات العملية الهامة لتنفيذ سياسات الاقتصاد المقاوم هو "بناء الخطاب" وخلق أجواء الحوار عبر التبيين الصحيح لهذه السياسات وتأثيراتها من قبل المسؤولين.

واضاف سماحته ان الحركة العلمية للسنوات الاخيرة للبلاد والتقدم في قطاعات الجو فضاء والنانو والنووي والتكنولوجيا البيئية ناجم عن بناء الخطاب للحركة العلمية والنهضة البرمجية خلال السنوات الـ12 الماضية، وقال: يجب ايجاد هكذا خطاب في المجتمع فيما يخص الاقتصاد المقاوم.

وقال قائد الثورة الإسلامية المعظم ان "تفويض صلاحيات اتخاذ القرارات للمحافظات" و"توجيه التسهيلات المصرفية وكذلك الحجم الهائل من السيولة النقدية نحو الانتاج"، و"محفزات التصدير"، و"التسديد في اوانه لأثمان المحاصيل الزراعية"، و"الاهتمام الجاد بالقرى والصناعات التحويلية"، تعد من الاجراءات الاساسية والممكنة لتطبيق سياسات الاقتصاد المقاوم .

واعتبر سماحته "البيروقراطية الإدارية" و"الإجراءات المعرقلة لعمل المنتجين وخالقي فرص العمل" إحدى عقبات تنفيذ الإقتصاد المقاوم وأضاف: من الإلزامات الأخرى لتحقق الإقتصاد المقاوم، دعم الشركات العلمية المحور.

وأكد قائد الثورة الإسلامية: ان ثمة مشاريع يمكن تنفيذها في الداخل على يد الشركات القائمة على المعرفة ولا يجب منحها للشركات الاجنبية.

وتطرق سماحته الى الفصل الثاني ألا وهو "السياسة الخارجية" وأشار إلى أن السياسة الخارجية كانت احدى اولويات حكومة السيد روحانى وقال: انى متفق مع هذا الموضوع واؤمن دائما بالعمل الدبلوماسي لكن يجب توزيع القدرات الدبلوماسية بصورة مناسبة ومتزنة في العالم.

واضاف سماحته: ان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يجب ان تنال نصيبها المناسب في السياسة الخارجية للبلاد .

وشدد على ضرورة اتخاذ موقف فعال في السياسة الخارجية، وقال: فيما يخص قضايا مثل قضايا المنطقة والتي هي معقدة للغاية ومتشابكة، يجب التصرف بدقة ووعي وقدرة تفكير وفعالية وتأثير.

كما اكد سماحته على ضرورة الاستفادة ايضا من الطاقة الدبلوماسية للنهوض بالاقتصاد .

واشار الى عدم امكانية الاعتماد على التصرفات الظاهرية في المناخ الدبلوماسي، وقال: ان الشيء الوحيد الجدير بالثقة في الحقل الدبلوماسي، هو العمل الراسخ والمؤكد والموقع والذي يمكن الاحتجاج به.

وقال قائد الثورة الإسلامية المعظم انه يجب اخذ التجربة من عدم تقيّد امريكا بالتزاماتها في مجال الاتفاق النووي وقال: ان هذه التجربة تعلمنا انه لا يمكن الوثوق بوعود اي من الحكومات في امريكا ولا ينبغي ان نبادر الى ترتيب الاثار فورا على الوعود التي يقطعونها.

وقال سماحته: ان انتقادي لقضية الاتفاق النووي كان يعود الى نكث العهد وخبث الطرف الآخر وليس لاعضاء الفريق الايراني المفاوض لان فريقنا المفاوض بذل ما بوسعه ليل نهار ونحن نقدّر لهم جهودهم.

وتطرق سماحته الى الفصل الثالث من خارطة طريق الحكومة وهو "العلم والتكنولوجيا" وقا:لان البلاد ومن اجل تحقيق التقدم بحاجة الى العلم و التكنولوجيا، إذ تحقق تقدم جيد خلال السنوات الاخيرة في هذا المجال.

ودعا سماحته الى تعويض تخلف البلاد عن الحركة العلمية العالمية عبر زيادة الحركة العلمية في ايران ورفع الميزانيات المخصصة لقطاع الابحاث وللجامعات.

والفصل الرابع الذي تناوله سماحة آية الله الخامنئي، هو "الأمن"، وقال: انه برعاية الله وفضله وفي ظل جهود قوى الامن والقوات العسكرية فان البلاد تحظى بدرع امنية متينة وقوية بينما دول المنطقة مليئة بالحوادث والتدهور الامني.

واعتبر سماحته ان "الروح الثورية والدينية للشعب" تشكل احد العناصر الرئيسية للدرع الامنية المتينة للبلاد، وأضاف: لا يجب اطلاقا الإخلال في هذا الحصن الدفاعي.

وأشار سماحته كذلك الى عوامل اخرى في هذا الخصوص بما فيها القوات العسكرية والامنية في البلاد وأضاف: يجب دعم هذه القوات دوماً وتشجيعها.

وأعتبر سماحته، التجهيزات والامكانات الدفاعية للبلاد أنها العنصر الثالث للدرع الامنية المتينة للبلاد، وأضاف: ان العدو قلق من زيادة القدرات الدفاعية والصاروخية للبلاد، لذلك يجب المساعدة على زيادة القدرات الدفاعية ودعمها.

وكانت قضية "الثقافة"، الفصل الخامس الذي تطرق اليه قائد الثورة الاسلامية المعظم، بإعتبارها أولوية هامة جداً للبلاد وأضاف: الثقافة، تشمل الادب والفن ونمط الحياة والسلوك والاخلاق الاجتماعية، وكافة الأجهزة والمؤسسات الثقافية مسؤولة وتتحمل وظائف في كافة هذه الحقول.

وأضاف سماحته أنه ليس من دعاة الجزمية والضغط والاضطهاد في الميدان الثقافي بل يؤمن ايمانا راسخا بالتفكير الحر لكن التفكير الحر لا يعني التفسخ والسماح للاعداء بالحاق الصدمات والضربات.

واكد سماحته في معرض تلخيصه لهذا الفصل: فيما يخص الثقافة فانه يجب ان تكون روح الحرية مصحوبة بالتخطيط العادل لتساهم في تحقيق النمو الجيد وتمنع الصدمات الثقافية .

وكان الفصل السادس الذي اشار اليه سماحته كاولوية للبلاد وخارطة طريق الحكومة، هو اهمية ""الخطة التنموية السادسة" وضرورة الاسراع في وضع نص نهائي لها.

واشار سماحته الى التأخير في تقديم الخطة الخمسية السادسة للتنمية وقال: ان خطط التنمية تقود الى التنسيق وتضافر الجهود كحلقات السلسلة الواحدة وصولا الى تحقيق أهداف البلاد ، لذلك من الضروري الإسراع في تنفيذ برامج الخطة لعدم السماح بتأخير الأعمال أكثر من ذالك.

واعتبر سماحته الفصل السابع من توصياته للحكومة، موضوع الفضاء الافتراضي، وقال: إن الفضاء الافتراضي هو عالم واسع جدا وفي تنام ولا يتوقف، وهو مصحوب بفرص كبيرة وبالتهديدات في نفس الوقت .

واكد ضرورة الاستفادة القصوى من الفرص المتاحة عبر الفضاء الافتراضي ودفع التهديدات الناجمة عنه، وهذا هو الهدف من تشكيل المجلس الاعلى للفضاء الإفتراضي وأضاف: يجب الاسراع في ايجاد الشبكة الوطنية للمعلومات وتشغيلها.

وتحدّث سماحة آية الله الخامنئي في الختام عن المدفوعات والمرتبات غير المألوفة وقال: لا يجب تخطي هذه القضية بسهولة ويجب التصدي بحزم لها من قبل جميع السلطات والمؤسسات.

في بداية اللقاء تحدث السيد حسن روحاني رئيس الجمهورية مقدماً تقريراً عن إنجازات الحكومة، وأكد على أهمية الإقتصاد المقاوم، معتبراً "إرساء دعائم الإستقرار والثبات الإقتصادي" يعد من أكبر إنجازات الحكومة خلال الثلاث السنوات الماضية من عمرها.

وأعرب الرئيس روحاني عن أمله بأن يصل النمو الإقتصادي في البلاد الى خمسة بالمائة خلال السنة الراهنة.

واشار إلى أن من بين الإنجازات التي حققتها الحكومة الحالية نمو الإنتاج الوطني، ومن ضمنه زيادة انتاج النفط ومكثفات الغاز.

وأشار الرئيس روحاني إلى النمو الحاصل بنسبة 15.5 بالمائة في القطاع الزراعي وقال: لقد حققنا في العام الجاري الإكتفاء الذاتي في مجال القمح، لافتاً إلى أن إيران تنتج حالياً 14 مليون طن من القمح سنوياً.

ونوه إلى أن الحكومة قامت بمد 457 كيلومترا من السكك الحديدية وتقوم حالياً بمد 700 كيلومتر منها في شتى أنحاء البلاد.

ولفت إلى أن هناك 2500 شركة معرفية تعمل حالياً في أنحاء البلاد، مشيراً إلى ان هذه الشركات قامت بتوفير 40 ألف فرصة عمل في البلاد.

وحول المشاكل الإقتصادية التي تعاني منها البلاد قال الرئيس روحاني، إن أهم المشاكل التي نعاني منها هي قضية فرص العمل، مشيراً إلى أن الحل الكامل لهذه المشكلة يتطلب إيجاد مليون فرصة عمل في السنة.

كما تحدث في هذا اللقاء السيد جهانغيري النائب الأول لرئيس الجمهورية، وكل من السيد ستاري نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية، والسيد زنكنة وزير النفط، والسيد ربيعي وزير التعاون والعمل والشؤون الإجتماعية، والسيد آخوندي وزير الطرق وبناء المدن والسيد نوبخت نائب رئيس الجمهورية رئيس منظمة الميزانية والتخطيط رافعين تقاريرهم عن إنجازات الحكومة في مختلف القطاعات.

وفي ختام هذا اللقاء أقيمت صلاتي الظهر والعصر بإمامة سماحة قائد الثورة الإسلامية المعظم.